



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الموصل / كلية الآداب  
مجلة آداب الرافدين

# مَجَلَّةُ

# آدابِ الرَّافِدينِ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

ملحق

العدد الرابع والثمانين / السنة الواحدة والخمسون

رجب - ١٤٤٢هـ / آذار ١١/٣/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل:

[radab.mosuljournals@gmail.com](mailto:radab.mosuljournals@gmail.com)

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

# المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية  
باللغة العربية واللغات الأجنبية

ملحق العدد: الرابع والثمانين السنة: الواحدة والخمسون رجب - ١٤٤٢هـ / آذار ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/ الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/ جامعة بابل/ العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثر	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلبي/ فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/ جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/ جامعة عين شمس/ مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/ جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.د. لقمان عبدالكريم ناصر	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. أسماء سعود إدهام	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
المتابعة: مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

## قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف /١٦ /المتن: بحرف /١٤ /الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورتات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال - إن اختلف الخبيران - إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره و فقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدّاتة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فافتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

# المحتويات

الصفحة	العنوان
<b>بحوث اللغة العربية</b>	
٥٠ - ١	أبو عبد الله الحُمَيْدي وكتابه جَدْوَةُ الْمُقْتَبِسِ أ.د. حازم عبد الله خضر
٨٨ - ٥١	القيم الخلقية في شعر النمر بن تولب م.م. طارق محمد امين عبدالله الامام و أ.د. ابراهيم محمد محمود الحمداني
١٠٦ - ٨٩	أثر عقدة النقص في شعر بشار بن برد أ.د. منتصر عبد القادر الغضنفرى و أحمد عبد الوهاب حيو
١٢٤ - ١٠٧	الذاكرة في رواية أحفاد أورشناي لهيثم بهنام بردى م.د. جمان فيصل خليل و أ.د. فيصل غازي النعيبي
١٥٤ - ١٢٥	التصحیحات النحویة للعکبری في كتابه "التبيان في إعراب القرآن" أ.م.د. سعد محمد أحمد
٢٠٠ - ١٥٥	الصفات البشرية المعنوية السلبية في القرآن المجيد .دراسة دلالية . أ.م.د. صلاح الدين سليم محمد أحمد
٢٢٤ - ٢٠١	الغزل والغزل المكثى في شعر حميد بن ثور الهلالي أ.م.د. رافعة سعيد السراج و أ.م.د. إيمان خليفة حامد
٢٥٤ - ٢٤٥	العنوان ومقصدية الاختيار أ.م.د. غانم صالح سلطان و مشعل عايد دبي
٢٩٢ - ٢٥٥	الاقْتِرَاضُ اللُّغَوِيُّ فِي مُعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ لِأَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ (ت ٣٩٥هـ) م.د. حَكِيمَ عَبْدِ النَّبِيِّ حَسَنَ إِبْرَاهِيمَ
٣١٢ - ٢٩٣	فاعليّة المتخيل العجائبي في رواية (أبناء السيدة حياة) للكاتب حسين رحيم م.د. محمد حميد بلال
٣٤٢ - ٣١٣	اللّسانيات العربيّة عند تمام حسان بين التّأصيل والحداثة . المستوى الصّوتي أنموذجًا . د. سميرة عبدالمالك و د.نادية شارف
<b>بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية</b>	
٣٦٨ - ٣٤٣	أوضاع التعليم الرسمي في كركوك ١٨٧٠-١٩١٤ أ.م.د. لمى عبد العزيز مصطفى
٣٩٦ - ٣٦٩	إسهامات المرأة في بناء الأربطة في مدينتي بغداد ومكّة المكرّمة في العهد العباسي المتأخر (٤٤٧ - ٦٥٦هـ / ١٠٥٥ - ١٢٥٨م) م.د. شهلة برهان عبدالله
٤١٦ - ٣٩٧	عساكر السكبان ودورهم في بلاد الشام ١٥٩٥-١٦٣٥م م.د. أحمد محمد نوري أحمد العالم
<b>بحوث الفلسفة</b>	
٤٥٢ - ٤١٧	نظرية المعرفة عند لايبنتز أ.م.د. زياد كمال مصطفى
٥٠٦ - ٤٥٣	الهيرمينوطيقا من التأويل إلى التحريف دراسة أصولية م.د. نور الدين جميل عبد القادر التاوطوزي

## بحوث علم الاجتماع

٥٣٢ - ٥٠٧	الحكايات الشعبية ودورها في تنمية الطفل اجتماعيًا دراسة تحليلية للحكاية الشعبية الموصلية أ.م. نجلاء عادل حامد
٥٧٤ - ٥٣٣	تمثيل المرأة في الوظائف القيادية بين التحديات واليات التمكين ((دراسة ميدانية في مدينة الموصل)) م.م نور يحيى يوسف

## بحوث المعلومات والمكتبات

٦١٤ - ٥٧٥	قواعد الفهرسة ومدى تأثرها بتطورات الضبط الببليوغرافي ومعايير المبتاداتا أ.م. رفل نزار عبد القادر الخيرو
-----------	--

## بحوث علم النفس التربوي وطرائق التدريس

٦٦٠ - ٦١٥	أثر استخدام أسلوب تحليل النصّ في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلاميّة أ.م. خولة احمد محمد سعيد البريفكاني ونعم محمد باسل قاسم العزاوي
٦٨٦ - ٦٦١	أثر استراتيجيّة (Swom) في تحصيل طلبة الصفّ الرابع العِلْمِيّ في مادّة قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ م.د.شهاب أحمد حنش
٧١٠ - ٦٨٧	الرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الإعدادية في محافظة دهوك - قضاء عقرة م.م. وعد سعيد طه و م.م. شوّاف محمد مصطفى

## بحوث الآثار والدراسات المسماوية

٧٢٨ - ٧١١	أسباب الأمراض وطرائق معالجتها عند المصريين القدماء دراسة مقارنة مع العراق القديم أ.د. عبد الرحمن يونس عبد الرحمن
-----------	---

## بحوث الشريعة الإسلاميّة وأصول الفقه

٧٥٠ - ٧٢٩	أهداف الحوار عند اليهود مع الرسول (ﷺ) أ.م. د.ظفر عبد الرزاق ذنون و م.م. وعد الله صالح جاسم
٨٠٤ - ٧٥١	حكم التعامل بالعملات الإلكترونية وضوابطه الشرعية أ.م.د. محمود محمد علي الزمناكوي
٨٢٤ - ٨٠٥	الإبادة الجماعيّة من منظور القرآن الكريم والكتاب المقدّس م.د.نذير سعيد مصطفى و م.د.عبد الحق هنر عوني
٨٧٠ - ٨٢٥	آراء العلماء في التفرقة المقصود في خيار المجلس وتطبيقاته الفقهية (دراسة مقارنة) م.د. جمال عزيز أمين

## عساكر السكبان ودورهم في بلاد الشام ١٥٩٥-١٦٣٥م

م.د. أحمد محمد نوري أحمد العالم \*

تأريخ القبول: ٢٠٢١/٢/٢٥

تأريخ التقديم: ٢٠٢١/٢/١١

### المستخلص:

أهملت الدولة العثمانية منذ أواخر القرن السادس عشر إدارة بعض الولايات التابعة لها بسبب انشغالها بحروبها الخارجية على الجبهتين الغربية والشرقية، وشكل ذلك عاملاً مهماً في انتشار أصناف عديدة من العساكر غير النظامية في بعض الولايات التابعة لها وخاصة في بلاد الشام، وكان السكبان أحد أهم العساكر المرتزقة التي ساعدت على انتشار الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والأمني وتشجيع الولاة والأمرء الطموحين على التمرد ضد الدولة العثمانية خاصة وأنهم كانوا جزءاً من تمرد الجليلية الذي اجتاحت الأناضول منذ ١٥٩٥م والذي امتد لتصل تأثيراته إلى مناطق بلاد الشام الشمالية مثل ولاية حلب والجنوبية مثل جبل لبنان، وعلى الرغم من أن السكبان كانوا عاملاً في إنجاح بعض المتمردين ضد السلطة العثمانية في هذه المناطق فإنهم كانوا أيضاً عاملاً في إفشالهم لعدم امتلاكهم القاعدة الشعبية التي تمكنهم من الاستمرار والنجاح. الرباط، المرأة، الدولة العباسية، الأجر، الثواب.

الكلمات المفتاحية: ولاية، باشا، دولة .

### مقدمة:

اجتاحت بلاد الشام الفوضى السياسية والعسكرية منذ أواخر القرن السادس عشر، وذلك لانشغال الدولة العثمانية بحروبها الخارجية في جهاتها الغربية و الشرقية، فضعفت قبضتها الإدارية عليها ما جعلها ساحة تتصارع فيها القوى المحلية الموالية و الرافضة للسلطة العثمانية وذلك من أجل الحصول على النفوذ و السلطة، وقد لعب الجند الدور الأكبر في تعميق هذه الفوضى، إذ تنوعت التشكيلات العسكرية في بلاد الشام بين القوات العثمانية النظامية كالسباهية (الفرسان) أصحاب الاقطاعات والانكشارية (المشاة)

\* قسم التاريخ/ كلية التربية/عرة/ جامعة دهوك .

أصحاب المرتبات، وبالإضافة إلى هاتين الفئتين برزت في بلاد الشام العديد من التشكيلات العسكرية الغير نظامية التي كانت تعرض خدماتها القتالية على الولاة والأمراء المحليين لقاء المال، وكان السكبان من أوائل العساكر المرتزقة الذين انتقلوا من الأناضول إلى بلاد الشام، وبما أنهم كانوا ناقلين على السلطة الحاكمة فقد وجدوا ضالتهم بين صفوف الولاة و الأمراء المتمردين على الدولة العثمانية .

يسلط هذا البحث الضوء على عساكر السكبان في بلاد الشام من حيث أصولهم، ونشأتهم، وتشكيلاتهم العسكرية، و انتمائهم السياسي، كما يلقي الضوء على دورهم في إنجاح و إفشال حركات التمرد التي قامت ضد السلطة العثمانية الحاكمة خاصة في ولاية حلب وجبل لبنان خلال الفترة الممتدة من عام ١٥٩٥ حتى عام ١٦٣٥ م.

أولاً: التشكيلات العسكرية العثمانية في بلاد الشام:

كانت القوات العثمانية في بلاد الشام مؤلفة من التشكيلات العسكرية الآتية:

#### ١- القوات النظامية:

وتنقسم هذه القوات إلى صنفين رئيسيين وهما الفرسان الباهية و المشاة:

##### أ- الفرسان السباهية:

يعود هذا الصنف في نشأته إلى زمن أقدم من الزمن الذي أنشئ فيه جيش المشاة الانكشارية، إذ رافقت هذه القوات العثمانيين منذ تأسيس دولتهم عام ١٢٩٩م، وقد بلغ عددهم في عهد السلطان محمد الثاني (١٤٥١-١٤٨٠م) نحو ١٠,٠٠٠ فارس، وازداد عددهم تدريجياً حتى وصل إلى ما يقارب ٢٠,٥٣٥ فارس أواخر القرن السابع عشر الميلادي، وينقسم السباهية إلى قسمين، الأول و يسمى السباهي بالمعاش، وهم عسكر السلطان الخاص ويتقاضون رواتب يومية تدفع لهم كل ثلاثة أشهر، أما الصنف الثاني ويدعى السباهي بالإقطاع، وهم عساكر الأقاليم الذين يتمتعون بإقطاعات عسكرية متوارثة، وقد شكّل هؤلاء معظم سباهية بلاد الشام وغالبيتهم كانوا من الأكراد لما عرف



عنهم من قوة البأس والبراعة في استخدام الأسلحة النارية وكذلك من أهالي قرى بلاد الشام المختلفة<sup>(١)</sup>.

بلغ عدد السباهية في بلاد الشام أواخر القرن السادس عشر نحو ١٠,٤٢٩ فارس ، وقد ضعف دورهم في الجيش العثماني منذ مطلع القرن السابع عشر الميلادي وبدأت، الدولة تستغني عن خدماتهم تدريجياً، فقد ارتبط السباهية بإقطاعاتهم وازداد تعلقهم بالأراضي الزراعية إلى درجة أنهم كانوا يتهربون من أداء الخدمة العسكرية، ونتيجة لذلك سمحت الدولة العثمانية لهم بدفع مال البديل لقاء الخدمة العسكرية الجيش، وهذا ما أتاح المجال لظهور وتشكيلات عسكرية أخرى متنوعة برزت على ساحة الأحداث العسكرية والسياسية في بلاد الشام<sup>(٢)</sup>.

#### ب- المشاة:

يتكون هذا الصنف من سلاح المدفعية وصنف النقل وفرق السلاحية<sup>(٣)</sup>، وقد طغت فرقة الانكشارية على هذه الصنوف الثلاثة حتى غدت من أبرز صنوف المشاة في الدولة العثمانية حتى عام ١٨٢٦م، ويعود الفضل في تأسيس هذه الفرقة إلى السلطان أورخان (١٣٢٦ - ١٣٦٠م)<sup>(٤)</sup>، وعدت الفرقة الضاربة القتالية العثمانية ، لذا كان من الضروري أن تكون على استعداد دائم للقتال ، وبسبب ذلك لم يسمح لأعضائها بالزواج أو الاختلاط بالحياة المدنية، إذ كان عليهم أن يقيموا في الثكنات العسكرية ويواصلون التدريب ، وعلى الرغم من أن أعداد الانكشارية لم تكن كبيرة بالنسبة للتشكيلات العسكرية الأخرى كالفرسان السباهية والقوات البحرية إلا أن تنظيمهم وتدريبهم ومهارتهم في استخدام

(١) ياسين سويد: التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارتين ، ج١، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٨٠)، ص١٠١.

(٢) عبدالكريم رافق: "مظاهر من الحياة العسكرية العثمانية في بلاد الشام من القرن السادس عشر حتى مطلع القرن التاسع عشر"، مجلة دراسات تاريخية، ع١، جامعة دمشق، ١٩٨٠، ص ص ٧٢-٧٣.

(٣) السلاحية : ويطلق عليهم تسمية القرداحية، وهم من الفرقة التي كانت مكلفة بحراسة مستودعات الأسلحة و

الذخائر و صيانتها و نقلها إلى المقاتلين في الجبهات . سويد : التاريخ العسكري ، المصدر السابق، ص ١٠٠.

(٤) إيرينا بيتروسيان: الانكشاريون في الامبراطورية العثمانية ، ترجمة جمعية الماجد للثقافة والتراث ، ط١، دار الماجد للطباعة والنشر، (دبي، ٢٠٠٦)، ص١٥.

الأسلحة المختلفة جعلتهم في مقدمة القوات القتالية في الدولة العثمانية حتى أواخر القرن السابع عشر<sup>(١)</sup>.

أقام العثمانيون في مراكز الولايات والقلاع في بلاد الشام فرقاً من الانكشارية للدفاع عنها، ونظراً لعدم تعرض البلاد بعد السيطرة العثمانية عليها عام ١٥١٦م، إلى عدوان خارجي، فقد انصرف الانكشارية فيها إلى الانخراط في الحياة المدنية كمزاولة الأعمال التجارية وهذا ما شجع التجار المحليين على الانضمام إلى صفوفهم و الاستفادة من امتيازاتهم، وقد حاول السلطان مراد الثالث (١٥٧٤ - ١٥٩٥م) الحد من ذلك فأصدر توجيهات إلى والي دمشق بأن يعين في الوظائف الشاغرة في فرقة الانكشارية أشخاص من سكان الأناضول وليس من السكان المحليين أو الأعزب، للحفاظ على الصبغة العثمانية للانكشارية، وتأمين الانضباط في صفوفهم، وتوجيه لائهم للمصالح العثمانية العامة وليس للمصالح المحلية الخاصة، ولكن هذا الأمر لم يطبق بحزم واستمر التجار المحليون والأعزب ينتسبون إلى صفوف الانكشارية<sup>(٢)</sup>، ومع تراجع العملة العثمانية في أواخر القرن السادس عشر نتيجة لتدفق الذهب والفضة الرخيصة من الأمريكيتين أخذ الانكشارية في بلاد الشام ببيع علوفاتهم (صكوك مرتباتهم) في الأسواق إذ أصبحت لا تكفي لسد احتياجاتهم، و اتجهوا إلى ابتزاز العامة واشاعة الفوضى والنهب والسرقة بين السكان<sup>(٣)</sup>، وكانت الدولة العثمانية ترسل كل عام فرقة منهم للمساعدة على جباية الضرائب في الولايات الشامية، وكثيراً ما كان ينجم عن ذلك الفوضى وعدم الاستقرار الأمني والسياسي<sup>(٤)</sup>.

(١) أحمد عبدالرحيم مصطفى: في أصول التاريخ، ط١، دار الشرق، (بيروت، ١٩٨٢)، ص ١٢٤.

(٢) رافق: مظاهر من الحياة العسكرية في بلاد الشام، المصدر السابق، ص ص ٦٧-٦٩-٧١.

(٣) محمد كرد علي: خطط الشام، ج٥، ط٢، مكتبة النوري، (دمشق، ١٩٨٣)، ص ٢٨.

(٤) يدعى الانكشارية في بلاد الشام باسم "الليرة" أي العساكر المحلية تميزاً لهم عن فرقة الانكشارية "القابي قول" أي عبيد الباب التي كانت ترسلهم الدولة العثمانية من استانبول. رافق: مظاهر من الحياة العسكرية، المصدر السابق، ص ٧١.

ج- القوات الرديفة (المرتزقة) :

عندما كانت سلطة الدولة العثمانية قوية في بلاد الشام في النصف الأول من القرن السادس عشر، لعبت القوات النظامية (السباهية والانكشارية) دوراً مهماً في تدعيم سلطتها ، ومع تدهور الأوضاع الاقتصادية وانخفاض قيمة العملة العثمانية التي أثرت على أصحاب المرتبات ومنهم الانكشارية، فقد عمدوا إلى الابتزاز وفرض الأتاوات على العامة لتعويض قيمة مرتباتهم ، وعندما حاولت الدولة منعهم من ذلك تمردوا عليها<sup>(١)</sup>، واشاعوا الفوضى في عموم بلاد ، لذا حاول ولاية بلاد الشام الاستعانة بقوات أخرى رديفة لاستعادة الأمن والاستقرار ، وقد اصبح الكثير من القوات الرديفة (المرتزقة) في بلاد الشام اداة بيد بعض الحكام والأمراء الطموحين الذين حاولوا تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية وتوسيع دائرة نفوذهم مستغلين انشغال الدولة العثمانية في الجبهة الأوربية والشرقية في إيران منذ اواخر القرن السادس عشر وحتى الثلث الأول من القرن السابع عشر ، وقد انتشرت خلال تلك الفترة الكثير من صنوف القوات العسكرية التي كانت تعرض خدماتها القتالية على الولاة و الأمراء لقاء المال، ونظراً لانشغال الدولة خلال تلك الفترة بالحروب الخارجية فقد سمحت لهم استتجار القوات المرتزقة لمساعدتهم في تصريف شؤون الدولة<sup>(٢)</sup>، وقد وجدت أنواع متعددة لهذه القوات في بلاد الشام كالدالاتية<sup>(٣)</sup>، واللاوندية<sup>(٤)</sup>، والمغاربة<sup>(١)</sup>، وكذلك عساكر السكبان الذين شاع استخدامهم بشكل بارز من قبل ولاية و أمراء بلاد الشام المحليين وخاصة الرافضين منهم للسيطرة العثمانية.

(١) علي: خطط الشام، المصدر السابق، ص ٢٨.

(٢) رافق: مظاهر من الحياة العسكرية ، المصدر السابق، ص ٧٤.

(٣) وهم من العساكر المرتزقة في بلاد الشام ، قائدهم الأعلى يعرف بـ "دلي باشي" ولهم خان خاص في دمشق يعرف بخان الدلاتية، وقد شاع استخدامهم خلال القرن السابع عشر والثامن عشر ، حسين محبب المصري: معجم الدولة العثمانية ، ط١، دار الثقافة للنشر، (القاهرة، ٢٠٠٤)، ص ٧٨.

(٤) اللاوندية: نوع من أنواع العساكر المرتزقة في بلاد الشام ، وكانوا قبل ذلك مخصصين للعمل في الأسطول العثماني وتم الاستغناء عن خدماتهم خلال القرن السادس عشر، انتقلوا إلى بلاد الشام وكونوا فرق مرتزقة تعرض خدماتهم على الامراء والولاة لقاء المال، قائدهم الأعلى يطلق عليه لقب "زوريا باشي اللاوندية"، علي: خطط الشام، المصدر السابق ، ص ٢٩.

ثانياً- عساكر السكبان:

أصل التسمية فارسية من صكبان (Segbn) أو سيمان (Seymn) وتعني صاحب الكلاب، وتستخدم باللغة الكردية بنفس المعنى، وسموا كذلك لأنهم كانوا يقودون الكلاب أمام قادتهم عند مسيرهم للصيد أو الحرب<sup>(٢)</sup>.

برز السكبان على مسرح الأحداث العسكرية والسياسية في بلاد الشام منذ أواخر القرن السادس عشر وشكلوا معظمهم من أبناء الأناضول<sup>(٣)</sup>، وهم في الأصل إحدى الفرق التي كانت تتكون منها قوات الانكشارية، وقد شكلت هذه الفرقة في عهد السلطان بايزيد الأول (١٣٨٩-١٤٠٢م)، وكانت تستخدم أساساً في خدمة الصيد للسلطان، وتتكون من ثلاثة فرق أساسية وهي مربو الكلاب الزغارية (السلوقية) (gryhound- Keepers)، ومربو كلاب الصامسون (الدرواس) (Mastiff-Keepers) ومربو طير الكركي (Crane-Keepers)، وكانت هذه الفرق الثلاثة مخصصة لأغراض الصيد، وقد عرفت بالشدة مع قلة الانضباط وهذا ما حدا بالسلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) بدمجهم مع فرق الانكشارية لأجل أن يكونوا أسهل انقياداً مما كانوا عليه في السابق<sup>(٤)</sup>.

كانت واحدة من فرق السكبان تتمركز في العاصمة استانبول، وقد شكل السكبان معظم أغوات قصر السلطان حتى عهد السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م)، وكان قائدهم الأكبر يسمى "السكمن باشي" وكان له نفوذ أكبر من نفوذ آغا الانكشارية في صنف المشاة، وهو مسؤول عن تعيين بعض القادة الصغار في الجيش، وتقع ضمن مسؤولياته إدارة مالية القوات التابعة له، وكذلك كانت القضايا المتعلقة بالانكشارية تحل من قبله ومن قبل آغا الانكشارية، وكانوا ينظمون خروج القوات إلى الحملات العسكرية

(١) المغاربة: فرق من المرتزقة كانت منتشرة في بلاد الشام وصلوا إليها في فترات متقطعة من شمال أفريقيا، يطلق على قائدهم لقب "شيخ المشايخ"، وكانوا يشكلون معظمهم قوات الأمراء في مناطق عكا وصفد في الجليل جنوب لبنان، عبدالغني عماد السلطة ي بلاد الشام في القرن الثامن عشر، ط١، دار النفائس، (بيروت، ١٩٤٣)، ص ١١٠.

(٢) سويد: التاريخ العسكري. المصدر السابق، ص ٩١؛ علي: خطط الشام، المصدر السابق، ص ٢٩.

(٣) رافق: مظاهر من الحياة العسكرية، المصدر السابق، ص ٧٥.

(٤) المصدر نفسه، ص ٧٥-٧٦.

في أوروبا، و من الصعب عزله دون موافقة كبار أغوات الانكشارية ، وقد ارتقى السكان باشي إلى المرحلة الثانية في سلم الانكشارية واستمر كذلك حتى اواخر القرن السادس عشر، وعندما وصل حينها إلى منصب معاون أول لرئيس الأغوات، قبل أن يبدأ خسارة هذا المنصب والنفوذ لصالح أغوات الانكشارية ، ومع اشتداد حدة الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالدولة العثمانية وتراجع قيمة العملة، فقدت القوات الانكشارية قدرتها القتالية السابقة فاتجه الكثير منهم للانخراط بالأعمال الخاصة في الولايات العثمانية ، وبما أن عساكر السكان كان معظمهم من أبناء الأناضول فقد عادوا إلى مزاوله اعمالهم الزراعية بعد الاستغناء تدريجيا عن خدماتهم القتالية، عدا فرقة واحدة بقت في خدمة السلطان<sup>(١)</sup>، وعندما اندلعت تمرد الجلالية<sup>(٢)</sup> في الأناضول عام ١٥٩٥م انخرط السكان في صفوفها وقد قاد هذا التمرد فرسان السباهية الذين سحبت منهم الإقطاعات إضافة إلى السكان والفلاحين ونخب عسكرية وإدارية كانت نائمة على السلطة المركزية الحاكمة ، وقد جعلوا من أنفسهم هيئة اجتماعية واقتصادية حاكمة فأصبحوا يشكلون "دولة داخل دولة" على حد تعبير أحد المؤرخين الاتراك<sup>(٣)</sup>.

(١) هاملتون غب وهارولد باون: المجتمع الإسلامي والغرب، ترجمة احمد أيبش، ج ١، ط١، دار الكتب الوطنية، (ابو ظبي، ٢٠١٢)، ص ص ٤٧٣-٤٣٨.

(٢) تمرد الجلالية: ينسب هذا التمرد إلى شخص يدعى "الشيخ جلال" وكان يقطن في مدينة توقات الواقعة وسط الأناضول، اشتهر بعلمه وزهده، وكان يتمتع باحترام كبير بين عامة الأهالي ، فدعاهم إلى الوحدة تحت رايته لأجل تحقيق العدل للفقراء و المظلومين،التف حوله الفلاحين و الفرسان السباهية،قاد أول تمرد ضد الدولة عام ١٥١٩م وأطلق على هذا التمرد اسم الجلاي واعتبارا منه بدأ العثمانيون بإطلاق هذه التسمية على جميع حركات التمرد التي شهدتها الدولة في الأناضول على الرغم من اختلاف أهدافها و أنواعها سواء كانت سياسية ، عسكرية، أو اقتصادية. للمزيد من التفاصيل ينظر: جعفر أصغر عباس، "حركات تمرد الجلالية"،مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية، مج٨، ع٢٣، جامعة تكريت، ٢٠١٦، ص٢٣٣.

(٣) يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان ومحمود الأنصاري، ط١، (استانبول، مؤسسة فيصل للتمويل، ١٩٨٨)، ج ١، ص ٤٥١.

## ثالثاً- انتقال عساكر السكبان إلى بلاد الشام:

اتسعت رقعة الاضطرابات التي بدأت في الأناضول أواخر القرن السادس عشر لتشمل بلاد الشام وخاصة المناطق الواقعة شمال ولاية حلب، وقد شجعت طبيعة هذه المنطقة الجبلية الوعرة ، وانشغال الدولة العثمانية بحروبها الخارجية ، على انتقال تمرد الجلالية إليها، و استغل ولاة وأمرآء بلاد الشام الطموحين ذلك وسعوا جاهدين لتوسيع رقعة سلطتهم ونفوذهم<sup>(١)</sup>، ومع امتداد تمرد الجلالية إلى بلاد الشام انتقل عساكر السكبان إليها أيضا ، وقد جاء ذكرهم لأول مرة لدى المؤرخ الدمشقي الحسن البوريني المتوفى سنة ١٦١٥م، عند ترجمته لعبدالحليم اليازجي أحد المتمردين السكبان ضد السلطة العثمانية في بلاد الشام قائلاً: "السكبان عبارة عن طائفة كان وضعهم أن الواحد منهم يحمل بندقية على ظهره ويقود الكلب في ساجورة (القيد) ويمشي أمام الأمير أو الكبير حين يسير إلى الصيد" ، ويضيف قائلاً: "وهؤلاء الطائفة لم يكونوا أولاً شيئاً مذكوراً حتى جاء إلى بلاد الشام أمير يقال له أبو سيفين تولى لواء نابلس فصحب منهم نحو مئة رجل يستعين بهم على رعايا بلاد نابلس ، فاعتاد الأمرأ اصطحابهم إلى ولاياتهم، فكثروا ، إلى أن تولى لواء صفد أمير يقال له درويش بك، فاستصحب منهم جماعة كان كبيرهم عبدالحليم اليازجي ، فاستمر درويش بك في صفد وهم معه، فاتفق أنه عزل بالأمير علي الشهير بدالي علي الجركسي، فذهب علي المذكور لأن يتسلم ولاية صفد فقال عبد الحليم اليازجي لدرويش بك: لا تسلم الولاية المذكورة لدالي علي، وأنا أمنعه بالحرب والضرب"<sup>(٢)</sup>.

وبحسب النص المذكور، يبدو أن السكبان لم يشكلوا أهمية كبيرة في بلاد الشام عندما انتقلوا إليها منذ عام ١٥٩٥م، إلا أن ضعف قبضة الدولة العثمانية من الناحية الإدارية والعسكرية على بلاد الشام شجعت على تنظيم السكبان لأنفسهم وعرض خدماتهم القتالية على أمرآء وحكام البلاد وتشجيعهم على القيام ضد الدولة لقاء حصولهم على

(١) محمد أمين ابن فضل الله المحبي: خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر ، ج ٢، ط ١، المطبعة الوهيبية، (القاهرة، ١٢٨٤هـ)، ص ٨٥؛ عبدالكريم رافق: بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني الى حملة نابليون بونابرت (١٥١٦-١٧٩٨م)، ط ٢، جامعة دمشق، (دمشق، ١٩٦٨)، ص ٢٠٠.  
(٢) الحسن بن محمد البوريني: تراجم الأعيان من أبناء الزمان، تحقيق صلاح الدين المنجد، ج ٢، ط ١، مطبوعات المجمع العلمي العربي، (دمشق، ١٩٥٩)، ص ٢٥٩.

المال، وقد استغل أمراء وحكام البلاد الطموحين ذلك لمد سيطرتهم ونفوذهم وتحقيق طموحاتهم بالسلطة ما زاد في أهميتهم خاصة وأنهم يجيدون الفنون القتالية واستخدام الأسلحة النارية زد على ذلك معرفتهم بظروف البلاد السياسية و خبرتهم في جغرافيتها الطبيعية ، وقد استخدم قسم منهم في حماية القلاع و الخدمة كمشاة وفرسان<sup>(١)</sup>.

تألف السكبان في بلاد الشام من فرق متعددة يقود كلاً منها قائد فرقة برتبة بلوك باشي، وعادة ما كان يختار أحد البلوك باشية ليكون قائد لهم برتبة سردار ، وكانوا يتقاضون "علوفات" مرتبات ، تدفع لهم شهرياً، وأعطوا فضلاً عن ذلك إعطيات دعيت "بخشيش"، كانت تتجاوز أحياناً قيمة مرتباتهم الفعلية، ومن عادة كل فرقة منهم أن تجمع الغنائم على حدى ، ومن ثم بيعها واقتسام ثمنها ، وإذا لم يسيطر مستأجر السكبان عليهم فسرعان ما ينتقلون إلى فوضيين يروعون السكان المحليين، وخاصة سكان الريف<sup>(٢)</sup>.

ووصلت أعداد السكبان في بلاد الشام إلى ما يزيد عن (١٦,٠٠٠) مقاتل عام

١٦٣٢م، وهي الفترة التي اجتاحت فيها الاضطرابات تلك<sup>(٣)</sup>.

رابعاً- بروز السكبان على ساحة الأحداث السياسية والعسكرية في بلاد الشام ١٥٩٥ -١٦٠٥م:

بدأ السكبان الظهور على ساحة الأحداث السياسية والعسكرية في بلاد الشام مع تمرد كبيرهم عبدالحليم اليازجي عام ١٦٠٢م، فقد تمرد في نفس العام شخص يدعي حسين باشا في سنجق قرمان التابع لولاية قونية في الأناضول احتجاجاً على عزله من منصبه<sup>(٤)</sup> كوالي على الحبشة<sup>(٥)</sup>، وسرعان ما امتدت التمرد إلى شمال حلب حيث لقي له

(١) رافق: مظاهر من الحياة العسكرية العثمانية ، المصدر السابق، ص ٧٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ٧٥-٧٦.

(٣) سويد: التاريخ العسكري ، المصدر السابق، ص ٢٩٠.

(٤) البير اورتالي: العثمانيون في ثلاث قارات، ترجمة عبدالقادر عبدالله ، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، (بيروت، ٢٠١٤)، ص ٨٥.

(٥) ولاية الحبشة: تقع على الساحل الغربي للبحر الاحمر ، تأسست عام ١٥٥٥م، كان واليها في العادة يريل من جدة في الحجاز ، ويجدد له كل سنتين ، ثم أصبح هذا المنصب وراثياً. محمد بن ابي السرور البكري الصديقي: المنهج الرحمانية في الدولة العثمانية ، تحقيق ليلي الصباغ، ط١، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق، ١٩٩٥)، ص ٢٥٠.

صدى لدى بعض الناقلين على السلطة العثمانية، فتحالف معه كبير عساكر السكبان في نابلس شمال القدس عبدالحليم اليازجي والتقى الثائران في منطقة الرها شمال حلب ، وكان اليازجي قد وصلها بعد أن اجتاز صيدا وطرابلس الشام التي كانت تعاني من اضطرابات سياسية وعسكرية<sup>(١)</sup>، وقد تمكن اليازجي مع عساكر السكبان من دخول سنجق كلس شمال حلب مستغلاً خروج حاكمها حسين باشا جانبولاذ (١٦٩٩-١٦٠٤) وأمعنوا في خرابها ونهبها والقرى المجاورة لها، كما قتلوا نائب حاكمها، وقد حاولوا قبلها دخول حلب فتصدى لهم واليها نصوصح باشا (١٦٠٢-١٦٠٤)، ولم يستمر الحلف بين حسين باشا وناصر اليازجي طويلاً إذ سرعان ما دبّت الخلافات بينهما عندها تمكنت الدولة العثمانية من القضاء عليهم واستعادة ما كان في حوزتهم من الأراضي<sup>(٢)</sup>.

لم تنعم المنطقة بالاستقرار السياسي طويلاً ، إذ تجددت الاضطرابات مرة أخرى وكان عساكر السكبان بمثابة الأداة التي استخدمها ولاة و أمراء بلاد الشام لتحقيق طموحاتهم التوسعية خلال تلك الفترة.

**خامساً- دور عساكر السكبان في دعم حركات التمرد ضد الدولة العثمانية ١٦٠٥-١٦٣٥م:**

بعد السكبان العامل المشترك في معظم حركات التمرد التي نشبت ضد العثمانية في بلاد الشام خلال النصف الأول من القرن السابع عشر، وكان لهم الدور الكبير في نجاحها وفشلها، فقد عانت بلاد الشام خلال الفترة الممتدة من عام ١٦٠٥ وحتى عام ١٦٣٥م من عدم الاستقرار السياسي والأمني وتمثل ذلك بكثرة تمرد ولاة و أمراء البلاد المحليين وكان أبرزها تمرد علي باشا جانبولاذ حاكم سنجق كلس عام ١٦٠٥م، وتمرد فخر الدين المعني الثاني أمير جبل لبنان (١٥٩٠-١٦٣٥م)، وقد تألفت قواتهم في معظمها من فرسان الإقطاع المحليين وعساكر السكبان.

(١) البوريني: تراجم الأعيان، المصدر السابق، ج٢، ص ٢٦١.

(٢) محمد أمين بن فضل الله المحبي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج٢، ط١، المطبعة الوهيبية، (القاهرة، ١٢٨٤هـ)، ص ٨٥.



١- عساكر السكبان و تمرد علي باشا جانبولاد في حلب ١٦٠٥ - ١٦٠٧م:

تمرد علي باشا جانبولاد في حلب احتجاجاً على قيام سنان باشا ابن جغالة قائد القوات العثمانية التي كانت متوجه لقتال الصفويين في إيران بقتل عمه حسين باشا وإلى حلب (١٦٠٤ - ١٦٠٥م)، وذلك بعد عودة القوات العثمانية منكسرة إلى الأناضول متهمّة بالخيانة وعدم نجدة القوات العثمانية<sup>(١)</sup>.

تمكن علي باشا من دخول حلب و أعلن نفسه والياً عليها وامتنع عن دفع المال للدولة عام ١٦٠٥م<sup>(٢)</sup>.

شكّات هذه التمرد الفرصة المناسبة للعديد من الطامحين بالسلطة وذلك لتوسيع نفوذهم في بلاد الشام عن طريق إثبات ولائهم للدولة العثمانية، فما أن وصلت أنباء التمرد إلى طرابلس الشام حتى تطوع واليها يوسف باشا سيف (١٥٧٩-١٦٢٤م) لقتال والي حلب<sup>(٣)</sup> فعُين قائداً لعساكر الشام والتقى علي باشا في معركة طاحنة بحماة شمال دمشق عام ١٦٠٦م، دُحر فيها يوسف باشا وفر هارباً إلى طرابلس<sup>(٤)</sup>.

شجع هذا الانتصار والي حلب على مواصلة توسعة في بلاد الشام، فتحالف مع جبل فخر الدين المعني الثاني أمير جبل لبنان، الذي كان يطمح هو الآخر إلى إقامة إمارة مستقلة تضم بلاد الشام الجنوبية من طرابلس شمالاً حتى غزة جنوباً، فاتفق الطرفان عام ١٦٠٦م على قتال والي طرابلس ثم السيطرة عليها، فانقسمت بلاد الشام إلى فرقتين، الأولى تمثل الدولة العثمانية بزعامة يوسف باشا سيف والي طرابلس أما الثانية فتمثل

(١) الصديقي: المنح الرحمانية، المصدر السابق، ص ٢٥٠-٢٥١؛ خليل الباشا: معجم اعلام الدروز ، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٤٩.

(٢) المحبي: خلاصة الأثر ، المصدر السابق، ص ٨٧

(٣) يوسف باشا سيف: ينتمي إلى أسرة آل سيفا الكردية التي قطنت مناطق طرابلس الشام وضواحيها منذ القرن الثالث عشر الميلادي، اشتهروا كولاة لطرابلس منذ العهد المملوكي (١٥٢٠-١٥١٦م) ، وازداد نفوذهم فيها لما يمتلكونه من السلطة والمال، تولى يوسف باشا طرابلس لفترات متقطعة الأولى عام ١٥٧٩م وحتى عام ١٥٨٠م، والثانية عام ١٥٨٤م وستمّرت حتى عام ١٦٢٤م. صقر يوسف صقر : عائلات حكمت لبنان ، ط ١، المركز العربي للمعلومات ، (بيروت، ٢٠٠٨)، ص ٣٣٩-٣٤٣.

(٤) المحبي : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المصدر السابق، ص ١٥٣.

المتمردين ضدها بزعامة علي باشا جانبولاذ والي حلب و فخر الدين المعني الثاني أمير جبل لبنان<sup>(١)</sup>، في المقابل عقد والي طرابلس تحالفاً مع مصطفى باشا والي دمشق (١٦٠٣ - ١٦٠٧م)، وقررا التصدي للمتمردين ضد السلطة العثمانية<sup>(٢)</sup>.

تمكن علي باشا والأمير فخر الدين المعني من السيطرة على طرابلس وسهل البقاع وبذلك يكونا قد سيطرا على الطرق الرئيسية الرابطة بين دمشق وساحل بلاد الشام الجنوبية من طرابلس شمالاً وحتى صيدا جنوباً<sup>(٣)</sup>، ثم توجهوا إلى دمشق للسيطرة عليها ، وما أن وصلا إليها حتى فر يوسف باشا مع قواته منها متوجهاً إلى حصن الأكراد غرب حمص ، فأمر علي باشا بنهب أطراف دمشق والمحلات الخارجة منها حتى خرج أعيانها للتفاوض معه على الصلح الذي ارتضى به لقاء المال، فارتد عنها مع حليفه إلى سهل البقاع واقتربا هناك<sup>(٤)</sup>.

امتدت سلطة علي باشا جانبولاذ خلال تلك المدة من حلب شمالاً إلى حمص جنوباً، خاصة بعد أن اصطلح مع يوسف باشا سيفاً، كما اتسع نفوذه على المناطق الساحلية لبلاد الشام من أدنة شمالاً وحتى غزة جنوباً<sup>(٥)</sup>، الأمر الذي شجع بعض الأمراء في أوروبا على الاتصال به وتقديمهم الوعود بدعم تمرده ضد الدولة العثمانية<sup>(٦)</sup>.

كان علي باشا يناور الدولة العثمانية عن طريق إرضائها بالمال ، وقد اعترفت به والياً على حلب ومنحته حق تعيين وعزل السناجق ، وفي ذات الوقت كان يجري اتصالات مكثفة مع أمراء توسكان في ايطاليا لإبرام اتفاقية دفاعية هجومية ضد الدولة العثمانية ، وما أن علمت الأخيرة بذلك حتى قررت التخلص منه خاصة بعد الشكاوى التي وصلت

(١) جمعة القاري ورسلان بن يحيى القاري: ولاية دمشق في العهد العثماني ؛ سويد: التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية، المصدر السابق، ص ٢٣٧.

(٢) المقاري و القارس: ولاية دمشق ، المصدر السابق، ص ٢٣٧.

(٣) سويد: التاريخ العسكري، المصدر السابق، ص ٢٣٧.

(٤) الخوري بولس قرألي: علي باشا جنبلاط والي حلب ١٦٠٥-١٦١١، ط ١، منشورات دار المكشوف، (بيروت، ١٩٣٩)، ص ٣٧؛ المحبي: خلاصة الأثر، المصدر السابق، ص ١٣٨.

(٥) البوريني: تراجم الأعيان، المصدر السابق، ص ص ٢٨٢-٢٨٣.

(٦) قرأ لي: علي باشا جنبلاط، المصدر السابق، ص ٣٧.

إلى استانبول من قادة السكان الذين هربوا من دمشق اثناء حصاره لها<sup>(١)</sup>، فأرسلت الصدر الأعظم مراد باشا (١٦٠٦-١٦١١م)، على رأس (٣٠٠,٠٠٠) مقاتل للقضاء على الاضطرابات الحاصلة في الأناضول وبلاد الشام<sup>(٢)</sup>.

ما أن سمع علي باشا بقرب وصول الحملة العسكرية العثمانية حتى جمع قواته التي كانت متفرقة في أرجاء ولاية حلب ، والتقى الطرفان في منطقة مرج دابق شمال حلب عام ١٦٠٧م، وكان النصر حليف القوات العثمانية التي تمكنت من القضاء على تمرد علي باشا ودخول حلب عام ١٦٠٧م<sup>(٣)</sup>.

لعب السكان الدور الأساسي في تمرد علي باشا جانبولاذ فكانوا عاملاً مهماً في نجاحه أول الأمر ثم فشلته ، ويشير البوريني، وهو من مؤرخي تلك الحقبة بأن علي باشا تمكن في بداية من جمع (١٠,٠٠٠) مقاتل من عساكر السكان تمكن بواسطتهم من السيطرة على حلب وطرابلس ، كما تمكن بواسطتهم من دحر والي الشام وحليفه يوسف باشا سيفاً وثم السيطرة على أطراف دمشق<sup>(٤)</sup>، ويشير كذلك المحبي في تاريخه إلى تلك الواقعة كما جاء على لسان علي باشا جانبولاذ قائلاً: "إن العسكر الشامي ما قاتلنا وإنما قابلنا للسلام علينا"، في إشارة إلى سرعة تمكن هذه القوات من دحر عساكر دمشق والسيطرة على أطرافها<sup>(٥)</sup>، وقد امتد نفوذهم بواسطتهم على معظم بلاد الشام الجنوبية<sup>(٦)</sup>.

(١) البوريني: تراجم الأعيان، المصدر السابق، ص ٢٨٣.

(٢) كامل بن حسين بن مصطفى بالي الغربي: نهر الذهب في تاريخ حلب، ج ٣، ط ١، المطبعة المارونية، (حلب، د.ت.)، ص ٢٧٥.

(٣) المحبي: خلاصة الأثر ، المصدر السابق، ص ص ١٣٨-١٣٩؛ البوريني: تراجم الأعيان، المصدر السابق، ص ص ٢٨٣-٢٨٤.

(٤) المحبي: خلاصة الأثر المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٧١.

(٥) المصدر نفسه، ص ١٣٥.

(٦) يشير البوريني في تاريخه أن علي باشا جانبولاذ أمر عساكر السكان بنهب أطراف دمشق (ولم يدخلها خوفاً من العواقب لما تحمله دمشق من قدسية لدى العثمانيين) لمدة ثلاثة ايام وكانوا يأخذون الأموال و الأولاد الذكور لغرض تجنيدهم ولم يعترضوا للنساء امتثالاً لأوامر علي باشا ، البوريني: تراجم الأعيان، المصدر السابق، ص ٢٨٣.

وصلت أعداد السكبان في جيش علي باشا جانبولاذ إلى (٤٠,٠٠٠) مقاتل عند استعداده لملاقاة قوات الدولة العثمانية بعدما تلقى التعزيزات العسكرية من الأمير فخر الدين المعني الثاني ويوسف باشا سيفاً الذين امدوه ب(٦,٠٠٠) منهم، وقد تمكن من السيطرة عليهم وتنظيمهم من خلال الهبات والعطايا التي كان يقدمها لهم ، فضلاً عن الغنائم التي كانوا يحصلون عليها<sup>(١)</sup>، ويشير البوريني ايضاً بان علي باشا كان على اتصال وتنسيق مع قادة السكبان في الاناضول حيث استعان بهم على اغتيال الولاة الذين كانت ترسلهم الدولة العثمانية إلى حلب ليحلوا محله<sup>(٢)</sup>.

وكما كان السكبان عوناً لعلي باشا فإنهم ساهموا في إفشال تمرده، لعدم امتلاكهم قاعدة شعبية في بلاد الشام وذلك لسوء سلوكهم ونهبهم وتخريبهم للقرى والمدن التي كانوا يدخلونها ، ويصفهم البوريني بـ " الطغاة البغاة الخارجين عن الدين المارقين عن الايمان مروق السهم عن الرمية"<sup>(٣)</sup>، كما يشير في غير موضع بأن كثرة الشكاوى المقدمة من قادة السكبان الذين فروا من دمشق اثناء حصاره لها عجلت من سرعة تجهيز الدولة العثمانية للحملة العسكرية التي تمكنت من القضاء عليه<sup>(٤)</sup>، و في نفس السياق يشير تقرير موجه من قنصل توسكانا في استانبول إلى حكومته بتاريخ ٦ كانون الأول ١٦٠٧م بأنه ما أن سمع علي باشا بوصول القوات العثمانية لإخضاعه استعد لملاقاته واصدر أمراً إلى عساكر السكبان بان ينظموا صفوفهم ، ولما سمعوا بذلك عمدوا إلى الدوران في المدينة "كعادتهم" والتعدي على كل من يلتقون به ،ويصف ذلك قائلاً: " فأقفلت جميع الدكاكين ، وانزوى كل إنسان في بيته، بيد أن هذا لم يمنع السكبان من الرجوع إلى عوائدهم القبيحة، فاخذوا يفتحمون الدكاكين والمنازل ويقومون بنهبها ، ولما سمع الباشا بهذه القلاقل أمر قائد السكبان بان يجوب مع قواته في المدينة ويوقفوا هذه الشرور، فنزلوا عند أوامره وانزلوا العقاب الشديد بكثير من العساكر، وبعد أن سافر القواد إلى ارض المعركة قرر الباشا أن يخرج إليهم بنفسه ويقتص من كل من وجده يرتكب هذه التعديات

(١) البوريني: ترجم الأعيان، المصدر السابق، ص ٢٨٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٧٢.

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٧٥.

(٤) البوريني: ترجم الأعيان، المصدر السابق ، ص ٢٨٢.

، وقد قطع رأس اثنين منهم بيده، ودامت هذه الفوضى ستة أيام متوالية" ، ويصف التقرير أيضاً حالة الناس في حلب قائلاً: "ودامت هذه الفوضى ستة أيام متوالية حصر في اثنتائها كل امرئ همه في منع التعدي عنه والتحصن في بيته والتزامه"<sup>(١)</sup>.

وقد ترك علي باشا نحو (١٠٠) من عساكر السكبان لحراسة قلعة حلب أثناء خروجه لقتال قوات الدولة العثمانية تمكن مراد باشا من القضاء عليهم جميعاً وقتل أربعة من قادتهم بعد هزيمة علي باشا في واقعة مرج دابق عام ١٦٠٧م<sup>(٢)</sup>.

٢- دور عساكر السكبان في تمرد الأمير فخر الدين المعني الثاني في جبل لبنان  
١٦٥٩-١٦٣٥م:

تعتبر الأسرة المعنية من أبرز الأسر المحلية الحاكمة في بلاد الشام الجنوبية وتحديداً في منطقة الشوف جنوب شرق بيروت والتي برزت خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر ، حيث تمكن زعيمهم الأمير فخر الدين المعني الأول (١٥١٦ - ١٥٤٤م) بما كان يمتلكه من فصاحة اللسان أن يستحصل على موافقة السلطان سليم الأول عام ١٥١٦م بإبقائه أميراً على مقاطعته مقابل اعترافه بالسيادة العثمانية، و أن يرسل له المستحقات المالية السنوية بشكل منتظم ، وقد خلع عليه السلطان لقب "سلطان البر" ، و كان السلطان يهدف إلى كسب ولاء حكام و أمراء بلاد الشام التقليديين ، وقد منحهم حرية الإدارة والحكم ما لم يهدد ذلك السلطة العثمانية في بلاد الشام، ومنذ ذلك التاريخ بدأ الأمير فخر الدين المعني الأول يوسع دائرة نفوذه في جبل لبنان وقد توفي عام ١٥٤٤م ، خلفه ابنه قرقماس (١٥٤٤-١٥٨٥م) الذي اتسمت فترة حكمه بكثرة الفتن والاضطرابات والصراعات العسكرية والسياسية خاصة بين المعنيين وآل سيفا ولاة طرابلس وقد كان جبل لبنان يخضع ادارياً لسلطتهم، تطلع المعنيين إلى توسعة دائرة نفوذهم على حساب ولاية طرابلس ، بينما سعى آل سيفا إلى مد سلطتهم السياسية والعسكرية على جبل لبنان، وقد

(١) للاطلاع على نص التقرير ينظر : قرأ لي: علي باشا جنبلاط، المصدر السابق، ص ص٦٨-٦٩.

(٢) البوريني: تراجم الأعيان، المصدر السابق، ص ص ٢٨٦-٢٨٧.

راح الأمير قرقماس ضحية دسياسة سياسية دبرها له يوسف باشا سيفاً توفى على أثرها عام ١٥٨٥م<sup>(١)</sup>.

بلغ المعنيون أوج نفوذهم في عهد الأمير فخر الدين المعني الثاني (١٥٩٠-١٦٣٥م)، الذي خلف أباه قرقماس ، وقد اتسمت فترة حكمه بطموحاته السياسية الكبيرة وعدائه الشديد ليوسف باشا سيفاً، وكان يطمح إلى إقامة إمارة مستقلة في بلاد الشام، وقد عمل على تحقيق طموحاته هذه بمختلف الوسائل العسكرية والسياسية ، فدخل في تحالفات عسكرية عديدة مع القوى المحلية في بلاد الشام كتحالفة مع علي باشا جانبولاذ والي حلب ،وقد تمكنا سوية من هزيمة القوات العثمانية في دمشق عام ١٦٠٦<sup>(٢)</sup>.

بعد أن تمكنت الدولة العثمانية من القضاء على علي باشا جانبولاذ في حلب، وجهت جهودها للقضاء على سلطة الأمير فخر الدين المعني الثاني في جبل لبنان الذي أدرك بدوره أنه لا طاقة له بمقارعة الدولة وفر هارباً إلى توسكانا في إيطاليا، ومكث فيها خمسة اعوام منذ عام ١٥١٣ وحتى عام ١٦١٨م، تمكن خلال من الحصول على وعود بالدعم والمساندة من ملوك وأمراء أوروبا ضد الدولة العثمانية لقاء استمرار تمرده ضد العثمانيين<sup>(٣)</sup>، وفي ذات الوقت أدرك أهمية الاتصال والتفاهم مع الدولة العثمانية ، وذلك من أجل الحفاظ على إمارته ، فاتصل بالسلطان مصطفى الأول (١٦١٧-١٦١٨م) ونجح في الحصول على العفو منه، فعاد إلى جبل لبنان عام ١٦١٨م وتمكن بما يمتلكه من قوة عسكرية منظمة من السيطرة على ساحل بلاد الشام من حدود حلب شمالاً إلى غزة جنوباً ، كما تمكن بالوسائل السياسية وبمساعدة وكلائه في استانبول من الحصول على موافقة السلطان بتوليته على جميع هذه المناطق ومنحه لقب سلطان البر عام

(١) عبدالعزيز سليمان نوار: وثائق اساسية من تاريخ لبنان الحديث (١٥٤٧-١٩٢٠م) ، ط١، جامعة بيروت العربية، (بيروت، ١٩٧٤م)، ص١٨؛ عمر عبدالعزيز عمر: تاريخ لبنان الحديث (١٥١٦-١٩١٥م)، ط١، دار النهضة العربية ، (بيروت، ٢٠٠٤)، ص ص ٣١-٣٢.

(٢) المحبي: خلاصة الأثر، المصدر السابق، ج٣، ص٦٦.

(٣) للمزيد من التفاصيل حول رحلة الأمير فخر الدين المعني الثاني إلى اماره توسكانا والاتفاقيات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي أبرمها هناك ينظر: الخوري بولس قرأ لي: فخر الدين المعني الثاني حاكم لبنان، ط١، دار لحد خاطر، (بيروت، ١٩٦٧)، ص١٧٦.

١٦٢٤م، وهو اللقب الذي كان قد حصل عليه جده الأمير فخر الدين المعني الأول سابقاً ، وكانت الدولة العثمانية تهدف من وراء ذلك إلى تهدئة الأوضاع السياسية والعسكرية في بلاد الشام بشكل مؤقت حتى يتسنى لها أمر القضاء عليه، خاصة وأنها كانت مشغولة في حروبها على الجبهتين الأوربية والشرقية مع الدولة الصفوية في إيران<sup>(١)</sup>.

لقد تمكن الأمير فخر الدين المعني الثاني من السيطرة على ساحل بلاد الشام والتغلب على خصومه السياسيين وخاصة يوسف باشا سيفا والي طرابلس، بفضل قواته العسكرية التي كانت منظمة تنظيمياً دقيقاً ، وقد عُدّ السكان من القوات النظامية الدائم للإمارة<sup>(٢)</sup>، وكانت مهمتهم الأساسية هي حفظ الأمن والحدود وحراسة القلاع والحصون التي تمت السيطرة عليها ، وقد استخدم الأمير فخر الدين المعني الثاني عساكر السكان قبل سفره إلى توسكانا ، وعند عودته زاد من أعداد أعدادهم حتى أصبح يمتلك نوعان منهم، السكان القدامى و السكان الجدد الذين استخدمهم بعد عودته إلى جبل لبنان عام ١٦١٨م، وقد نظمهم في وحدات مستقلة عن السكان القدامى، ويختلف التنظيم القيادي لهذا الجيش عن التنظيم القيادي لجيش الاقطاع في الإمارة اختلافاً كبيراً، إذ نظم الأمير السكان في وحدات تسمى "أورطة" ، يتراوح عدد كل منها بين سرية وكتيبة، ويتولى أمر هذه الوحدات ضباط من مختلف الرتب حسب عدد كل وحدة، فهناك السردار ( قائد الألف) و البلوكباشي (قائد المئة)، و يعتبر الحاج كيوان من أشهر قادتهم وله الفضل الأول في تنظيمهم ، أهتم الأمير بفرق السكان الجدد من حيث التدريب والتسليح و استفاد لهم الخبراء العسكريين من توسكانا و كلفهم بتدريبهم على استخدام المدافع والاسلحة المختلفة، وكان يقود هذه القوات بنفسه أو يولي عليها أحد أبنائه ، وكان يجزل عليهم العطايا والمعاشات ، ويتراوح معاش المقاتل منهم بين ٣ إلى ٥ قروش في الشهر<sup>(٣)</sup>، ويشير المؤرخ الأمير حيدر الشهابي إلى ذلك قائلاً: "تأمل ندرة الدراهم و قيمتها

(١) احمد بن الخالد الصفدي: لبنان في عهد الأمير فخر الدين المعني الثاني، تحقيق أسد رستم وفؤاد أفرام البستاني ، منشورات الجامعة اللبنانية، (بيروت، ١٩٦٩)، ص ٢٤٢.

(٢) سويد: التاريخ العسكري، المصدر السابق، ص ٢٠١.

(٣) قرأ لي: فخر الدين المعني الثاني، المصدر السابق، ص ٧١ ؛ سويد: التاريخ العسكري، المصدر

السابق، ص ٢٠٩

ويحسب أن ذلك كثيراً عليهم في الشهر"<sup>(١)</sup>، وكثيراً ما كان السكبان ينتهزون فرصة ضعف القيادة العسكرية أو غيابها في طلب المزيد من الأموال، فعلى سبيل المثال استغلوا فرصة غياب الأمير في توسكانا وطالبوا قائدهم بأضعاف الأجور والعطايا حتى اضطر إلى بيع أثاث منزله وحلي نسائه لتلبية طلبهم ، فأرسل إليهم الأمير من توسكانا (١٠,٠٠٠) قرش وهي آخر ما تبقى معه هناك<sup>(٢)</sup>.

وقفت هذه القوات بوجه الحملة العسكرية العثمانية الكبيرة على جبل لبنان و التي قادها حافظ باشا والي دمشق (١٦١٣-١٦٥١م) على الرغم من كل العروض التي قدمت لهم للانسحاب من المعركة ، كما هزموا الحملة العسكرية التي أرسلها يوسف باشا سيفاً وإلى طرابلس عام ١٦١٦م لإخضاع الإمارة المعنية ، غير أن ولاء السكبان كان يعتمد على إخلاص قادتهم بالدرجة الأساس إذ كانوا ينفقون لأوامرهم بشكل كبير، وفي عام ١٦٢٣م عندما توجه بهم الأمير فخر الدين المعني الثاني لإخضاع الجليل شمال فلسطين كسروا في أول صدام ورفضوا مواصلة الزحف على غزة متذرعين ببعد المسافة، وكثيراً ما كان يجري القتال فيما بينهم، وتخلوا أخيراً عنه عندما أرسلت الدولة العثمانية حملتها الأخيرة لإخضاع جبل لبنان عام ١٦٣٣م مما أدى إلى انكسار قواته ووقوعه في الأسر ثم اعدمه عام ١٦٣٥م<sup>(٣)</sup>.

الخلاصة وأهم الاستنتاجات:

- أدى انشغال الدولة العثمانية بحروبها الخارجية إلى ضعف قبضتها الإدارية على بعض الولايات التابعة لها خاصة في بلاد الشام التي بدأت تلمس ذلك منذ أواخر القرن السادس عشر .
- اتسمت هذه الفترة بتعدد التشكيلات العسكرية في بلاد الشام، كفرسان الإقطاع، ومشاة الانكشارية بصنفيهم المحليين وانكشارية اسطنبول، وقد أدى الصراع بين الفئتين الأخيرتين وخاصة في ولايتي دمشق و حلب إلى احداث فوضى سياسية، واجتماعية، واقتصادية في

(١) حيدر الشهابي: تاريخ الأمير حيدر أحمد الشهابي ، ج١، ط٢، دار الآثار ، (بيروت، ١٩٨٠)، ص٦٣٧.

(٢) قرأ لي: الأمير فخر الدين ، المصدر السابق، ص ص ٧١-٧٢.

(٣) سويد: التاريخ العسكري، المصدر السابق، ص ص ٧٠-٧١.



بلاد الشام عجز الولاة العثمانيين على وضع حداً لها، و كانت معالجتهم الضعيفة لهذه الفوضى أن أدت إلى الزيادة في حدتها، وذلك عندما حاولوا الاستعانة بالعساكر المرتزقة التي انتشرت في بلاد الشام منذ أواخر القرن السادس عشر .

- انعكس انخفاض قيمة العملة العثمانية أواخر القرن السادس عشر على مرتبات الجند ، الأمر الذي ساعد على انتشار أنواع متعددة من العساكر المرتزقة غير النظامية في بلاد الشام مثل الدلالية، واللاوندية، والمغارية، والسكبان التي كانت تعرض خدماتها القتالية لقاء المال ،وقد وجد هؤلاء ضالتهم بين الولاة والأمراء الذين كانوا منقسمين الى فئتين متصارعتين بين موالي ورافض للسيطرة العثمانية .
- يعد السكبان من أوائل العساكر المرتزقة التي قدمت إلى بلاد الشام، وقد ساعد تمرد الجالية في الأناضول على سرعة انتقالهم إليها، كما و عدوا أحد افرازات هذا التمرد.
- لعب السكبان دور المحرض على التمرد ضد الدولة العثمانية في بلاد الشام، إذ شكلوا جزءاً من الجماعة الناقمة على السلطة العثمانية وذلك بعد أن استغنت عن خدماتهم في الجيش النظامي.
- لم يتوانى الولاة والأمراء المحليين في بلاد الشام عن استخدام عساكر السكبان في القتال ضد الفئة الموالية للدولة العثمانية هناك وخاصة في ولايتي دمشق و طرابلس الشام ، لما عرف عنهم من قوة الباس، والمهارة في الفنون القتالية ، و البراعة في استخدام الأسلحة المختلفة، زد على ذلك معرفتهم بجغرافية المنطقة ،وحاجتهم إلى المال.
- لعب السكبان دوراً مهماً في تمرد علي باشا جانبولاد والي حلب الذي تمكن بواسطتهم من مد نفوذه على الساحل الشامي من الاسكندرونة شمالاً وحتى غزة جنوباً عامي ١٦٠٥ و١٦٠٧ م .
- وظف الأمير فخر الدين المعني الثاني عساكر السكبان، وعدهم من القوات الثابتة في صفوف جيشه، واستقدم لهم الخبراء من توسكانا لتدريبهم على استخدام الأسلحة الحديثة بمقياس ذلك العصر .
- إن ولاء عساكر السكبان كان مرهوناً بإخلاص قادتهم، وقوة شخصية مستأجرهم، لذلك شكلوا عاملاً مؤثراً في إنجاح و إفشال تمرد الولاة و الأمراء ضد الدولة العثمانية في بلاد الشام.

- لم يكن لعساكر السكبان قاعدة شعبية في بلاد الشام لحدّة طباعهم، ونهبهم للمدن والقرى التي كانوا يدخلونها، فكان ذلك عاملاً مؤثراً في القضاء على تمرد كل من علي باشا جانبولاد والي حلب، و فخر الدين المعني الثاني في أمير جبل لبنان.
- لقد أدى إهمال العثمانيين لتنظيم شؤون بلاد الشام الإدارية و العسكرية منذ سيطرتهم عليها عام ١٥١٦م، واكتفائهم بقبول ولاء ولايتها وأمرائها على الرغم من أهميتها، إلى إحداث فوضى سياسية وعسكرية فيها بوقت كانت بأمس الحاجة إلى تماسك جبهتها الداخلية، خاصة وإنها كانت تخوض غمار حروب عديدة في جبهتها الغربية و الشرقية، ولم تفكر في تنظيم شؤون هذه البلاد حتى منتصف القرن السابع عشر عندما استحدثت ولاية صيدا عام ١٦٦٠م، وهو ما يستدعي المزيد من البحث في النظم الإدارية العثمانية لبلاد الشام في ضوء الوثائق والمصادر الحديثة.

## *The Sgban Soldiers and Their Role in the Levant 1595-1635 A.D*

*Lect. Dr.Ahmed Mohamed Nuri Ahmed Al-Alam*

### *Abstract*

Since the end of the sixteenth century, the Ottoman Empire neglected the administration of some of its subordinate states due to its preoccupation with its foreign wars on the western and eastern fronts, This was an important factor in the spread of many types of irregular soldiers in some of their states, especially in the Levant, The Sgban was one of the most important mercenary soldiers that helped spread chaos and political and security instability and encouraged ambitious rulers and princes to rebel against the Ottoman Empire, Especially they were part of the Jalaliyah rebellion that swept through Anatolia since 1595 AD and which extended to the northern regions of the Levant, such as the state of Aleppo, and the south, such as Mount Lebanon, Although the Sgban was a factor in the success of some rebels against the Ottoman authority in these areas, he was a factor in their failure because they did not have the popular base that would enable them to continue and success.

**Keywords:** wilaya, pasha, state.